الوليد في مائتي فارس ليستقبل رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فكان يعارض رسول ا (صلى ا عليه وآله) على الجبال، فلمّا كان في بعض الطريق وحضر صلاة الظهر، أذّن بلال، وصلّى رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالناس، فقال خالدبن الوليد: لو كنّا حملنا عليهم ـ وهم في الصلاة ـ لأصبناهم، فإنّهم لا يقطعون الصلاة، ولكن تحبئ لهم الآن صلاة أُخرى، هي أحبّ إليهم من ضياء أبصارهم، فإذا دخلوا فيها حملنا عليهم! فنزل جبرئيل بصلاة الخوف بهذه الآية: (وإذا كنت فيهم) الآية إلى قوله (ميلة واحدة) [1220] ففرّق رسول ا (صلى ا عليه وآله) أصحابه فرقتين، فوقف بعضهم تجاه العدوّ وقد أخذوا سلاحهم، وفرقة صلّوا مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) قائماً، ومرّوا فوقفوا مواقف أصحابهم، وجاء أُولئك الذين لم يصلّوا، فصلّى بهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) الركعة الثانية، ولهم الاولى، وقعد رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وقاموا أصحابه، فصلّوا هم الركعة الثانية، وسلّم عليهم.[1221]